

مجمع الأمثال

759 - أَتَيْتُهُ مِنْ أَحْمَقٍ ثَقِيفٍ .

فهذا من التّصديقه الذي هو الصّلف وأحْمَقُ ثَقِيفٌ هو يوسف بن عمر وكان أمير العراقَيْن من قبل هشام بن عبد الملك وكان أَتَيْتُهُ وَأَحْمَقَ عَرَبِيٍّ أَمَرَ ونهى في دولة الإسلام ومن حُْمَقِه أن حجاماً كان يحجمه فلما أراد أن يشّْرطه ارتعدتْ يَدُهُ فأحسَّ بذلك يوسف وكان حاجبه قائماً على رأسه فقال له : قل لهذا البائس لا تَخَفْ وكان يوسف قصيراً جداً قَمِيئاً . فكان الخياط عند قطع ثيابه إذا قال له يحتاج إلى زيادة أكرمه ودَبَّاه . وإذا قال يَفْضُلُ شيء أهانه وأَقْصَاه